المشاكل الاجتماعية اليومية ، وفي نفس الوقت يخدم هذا النضال في محصلته النضال الفلسطيني، الذي يجب أن يستمر في رفع شعار مرحلة التحرر الوطني ولا يتخلى عنها . وليس هناك حل لهذه المعضلة الا بأن نفتح الافاق امام المواطن العربي وامام التنظيم العربي ، وحتى لو ارادت فتح ان تقيم تنظيمات عربية فمن المفروض ان يفتح لهـــا المجال بشكل كبير من أجل ان تعالج قضايا يومية وقضايا اجتماعية ، والا تذوب ومن هنا جعلنا هذا الفصل الشكلي بين النضال الفلسطيني وبـــين النضال العربي وحقيقة الامر وجوهره ان هناك التحاما بين الجهتين ، أي بين النضال الفلسطيني والنضال العربي اللذين يجمعهما تيـــار الثورة العربية الواحدة ، كما يجب ان تكون .

نحو مزيد من الوضوح حول هذه النقطة هناك في الوطن العربي معركة اجتماعية وطنية ، ولكن هناك قوى في الوطن العربي تحاول تغليب ملامح المعركة الوطنية على ملامح المعركة الاجتماعيـــة ومطلوب في أي برنامج يوضع من قبل القـــوى الفلسطينية ان يكون واضحا تجاه هذه النقطة لكي تستطيع ان تحدد مع من تريد ان تبنـــي العلاقات ومع من تريد ان تتحالف في المستقبل . وحتى لا تبني تحالفاتها في كل قطر حسب المرحلة الانية .

أنا لا اريد ان اتحدث عن البرنامج الذي قـــدم ونشرته الصحف ، انا اريد ان آتي بشيء من المواد الاساسية لحركة فتح والتي لم تنشر بشكل واسع . يقول نص من المواد الاساسية ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » هي جزء من حركة التحرر العربي وجزء من حركة التحرر فـــي العالم . هذا نص موجود في المبادىء الاساسية لفتح وأقرها مؤتمر فتح الاخير ايضا . هذا المبدأ الاساسي يكفي لتوضيح معنى الارتباط بحركـــة التحرر العربي . ولكن هل معنى هذا أن حركة التحرر العربي ليس لها الا اهداف وطنية ؟ ان اهدافها الاجتماعية بارزة بوضوح ، ومع ذلك انا لا أرى وجود أي تناقض . أنا اقول ان هنـــاك تعارضا شكليا . وبشكل أدق هناك تخصص يفيـد المرحلة الحالية وانا ما زلت اقول انه من المفروض اذا أردنا ان نناضل على مستوى الوطن العربي ان لا نذكر شيئا اسمه ثورة فلسطينيـــة في مـــا يطرح على اساس طبقي . انا اقول هذا الرأي بصراحة . انما من الممكن ان نندمج في احـــزاب عربية او في حركة عربية ونناضل عربيا ، ونحن جربنا هذا الاسلوب وعشنا من الفترة التاريخيـــة الزمنية الممتدة من ١٩٥٢ حتى ١٩٦٥ وتوزع الشباب الفلسطيني يقاتل على كل الجبهـــات العربيـــة . واعتقد ان فتح كانت ردة فعل لذلك ، ردة فعل لهزيمة الانسان امام الاوضاع العربية وامـــام الاحزاب العربية لانها لم تكـــن على قـــدر مـــن المسؤولية حتى تقف وتناضل نضالا حقيقيا يقنـــع الانسان الفلسطيني ان هذا هو الطـــريق الموصل الى فلسطين . من هنا ، ولان قضية فلسطين لها وضع خاص متميز ، فمن المفروض ان يوجد نوع من التوجه الى هذه القضية ، شكلا من ابنـــاء فلسطين ، وشكلا تحت شعار الثورة الفلسطينية، وانما حقيقة يجب ان تكون هناك جماهير عربية واسعة تؤيد هذا الاتجاه ، هذه الجماهير العربية الواسعة عليها أن لا تقف جامدة امام اوضاعها الداخلية وامام اوضاعها الاجتماعية ومشاكلها اليومية ، وعلى الثورة الفلسطينية ان لا تقف في وجـــه هؤلاء الناس ليناضلوا بمختلف اشكال النضـــال من اجل مكاسب يومية للجبهة العربية . وهكذا تكون المسألة واضحة ، بمعنى ان فتح تعتبر نفسها جزءا من حركة التحرر العربي وترضى ان تكون جزءا من كل برنامج وطني واجتماعي ترفعه او تنادي به حركة التحرر العربي . ليس في هـــذا تعارض ، بل فصل شكلي ، اذ المفروض ان يكون هناك توجه للقضية الفلسطينية لانها قضية ذات طبيعة خاصة ولان وجود اسرائيل والمحاولات الجارية الان لمسح القضية وانهائها سيؤثر علـــى المدى الطويل على كل المشاكل الاجتماعية والوطنية في العالم العربي . من هنا لا بد ان يوجد نوع من التخصص ، اي نوع من التوجه الخاص فقط .

ان ما اكدت عليـــه هو موقف فلسطينـــي فـــي منتهى الاهمية اذ أنه كان دائما موضوعا للنقاش. اننا نعتقد ان مصدر الخلاف حوله هو فـــي الترجمة التنظيمية لهذا الموقف الفكري السليم . وكان هناك موقفان : الموقف القائل بانشـــاء الجبهة العربية المساندة ، والموقف القائل بضرورة اقامة علاقة جدلية يومية مع الحركة الوطنيـــة العربية . في كلا الخطين ، ما هو تقييمك لمدى النجـــاح الذي أحرزته حركة المقاومة الفلسطينية في التطبيق ؟